ألــف ليلـــــة

منذ ما يقربُ من خمسين عاماً...

كنتُ اشتاقُ إلى ضوء القمر

واصلّي...

كلما تنسابُ في الليل قناديلُ المطر

يا فؤادي ...ما لهذا السحر قد نام بأوراق الشجر

ما لهذا القمرُ السابحُ في هذا الفضاء المنتشر

ألفُ ليلة...

وأنا انتظرُ الشمسَ لكي تغسلَ أخطاءَ البشر

وأنا ما زلتُ وحدي...

ارسمُ الشعرَ على صفحات دربي وكتابي...

وعلى كفّي الوتر...

****

منذ ما يقرب من خمسين عاماً ....

كانت آلامي جراحاً نازفة

وعلى الأفق صهيل العاصفة

وأنا...

أبحثُ عن امرأةٍ سمراء...

كي تشعلَ في نفسي لهيب العاطفة

تستردُّ الأمل الهارب مني...

وتصلّي واقفة...

****** *** *****

منذ ما يقرب من خمسين عاماً...

ارقبُ ثغراً سماوياً يناديني تعال ...

يكسرُ السورَ الذي مزّق أضلاعي ...

ويغتالُ المحال...

يشرقُ الحبَّ على دنيا العذابات...ويحيا كهلال

أين ألقاك...

وفي الأرض يطاردني السؤال

كلما برعمَ في دربي ...

وباءُ الاحتلال ...

****

منذ ما يقرب من خمسين عاماً...

كنت لا اعرفُ ما تهوى النساء ...

أزرعُ الشِعرَ بأوراقي فينمو كبرياء ...

أحملُ الهمَّ ولا أشكو...

وعيني للسماء...

ثمَّ جئتِ...

فإذا الصحراءُ واحاتٍ من الزهرِ وفاضت بالنماء

وأنا تغسلني الأشواق حيناً...

وأغني ...

كلما تعبرُ في مخيلتي ذكرى الوفاء .....

****

كيف جئتِ...

كيف أبرقتِ بغيمِ الصبرِ...في هذي البلاد

كيف ألغيتِ نقاطَ الضعفِ في ذاتي...

ولمحاتِ السواد

كيف أيقظتِ حكايا السندباد ...

بعد أن أمضيتُ في المجهول ...

ما يقربُ من خمسين عاماً...

بين تيهٍ ورقاد

أشرقتْ كالصبحِ في قلبي...وبانت شهرزاد

زرعتْ فيه لحبِّ الخيرِ واحاتِ السلام

قبل أنِ يغلبَهُ الشوق...

ويمضي لينام

****

السماوة – 2005